الأهرام

المصدر : عكـــــــــاظ
التاريخ : ٢٢ جمـــادى الاول ١٤٠١هـ

● المسلمـــون فى (بورما)

يطلق على مسلمى (بورما) لقب (الروهينجياس) وهـم يعيشـون فى منطقة اراخان منذ ثلاثة قرون مشكلين طائفة تزيد على المليون من المزارعين او التجار الصغار ، وهذه الاقلية المسلمة تعيش فى بلد يقطنه عشرة ملايين نسمته ينتمون الى اديان اخرى وخاصة الديانه البوذية ٠

ولم يكن قدر الروهينجياس سعيدا او سهلا ولما استقلت البلاد عام ١٩٤٨ اضاء لهم نور الامل ، ويوضح لنا الاستاذ محمد سيا دول الذى كان مديرالمدرسة ثانوية والذى اختاره المسلمون ليكون ناطقا رسميا باسمهم : كيف ان الاقلية المسلمة فى بورما كانت تتمتع حتى عام ١٩٦٢ بحقوق متساوية مع سائر الاديان وكانت تعيش بسلام فى ظل احترام العادات والتقاليد والثقافة المختلفة ، ولكن بعد اسقاط حكم رئيس الوزراء السابق (يونو) صعدت الى السلطة تلك الطغمة العسكرية البورمية بقيادة الجنرال (نى ون) الذى قام بتاميم كل الملكيات الخاصة ، ومنذ ذلك التاريخ بدا عسكريو بورما يضيقون على الاقليات الدينية فى بلادهم ٠

وفى البداية تم طرد المسلمـين من الادارة الحكومية ومـن الجيش ثم بدات السلطـات العسكرية بالاستيلاء على اراضيهم وتجارتهم ، والادهى من كل هذا انه تم إجراء إحصاء للسكان بهدف عزل المسلمين وسحب جنسيتهم البورمية وإعطائهم بطاقات هوية تقدم عادة للاجانب ، ومنذ ذلك الحين اصبح مسلمو بورما هدفا سهلا لنظام تعسفى يشكل ازمة حادة ٠

وكان نظام (نى ون) يقضى بان تنظم حملات تاديبية ضد الفلاحين المسلمين تتضمن حرق مخازنهم وتجنيد الرجال القادرين منهم بالقوة فى صفوف الجيش البورمى فضلا عن طرد العائلات من بيوتها واراضيها ٠

فلما تم هذا الاضطهـاد للمسلمـين بدات عمليات النزوح فى نيسان منذ ثلاث سنـوات وكانت تتم احيانا تحت رصاص قوات الجيش البورمى وهكذا كانت القوافل تصل يوميا الى الحدود مع بنجـلاديش واسم يكن فى مقـدور بنجلاديش ان ترفض استقبال اخوان لهم من المنهكين الذين يصلون خائرى القوى بعد رحلة العذاب فاستضافتهم بنجلاديش واقامت لهم المخيمات ولكن الرياح الموسمية كثيرا ما كانت تطيح بمخيماتهم فلن يكن بد إزاء هذا الوضع من تسليح الشبيبة المسلمة من البورميين من اجل التصدى للحاكمة العسكرية فى بورما على امل العودة المظفرة ٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية